وموسى عليهما السلام في زمن نمرود وفرعون مع شدة خوف الهلاك
ه شرح مواقف قال مولانا العلامة جلال الدين الدواني قدس الله سره
واختير في المواقف وشرحه انهم معصومون في زمان نبوتهم عن الكبائر
مطلقا اى سهوا وعمدا وعن الصغائر عمدا هذا والمحققون من المحدثين
والسلف الصالح على عصمتهم من الصغائر عمدا ومن الكبائر مطلقا ومايشعر
بصدور المعصية عنهم محمول على ترك الاولى فان حسنات الابرار سيئات
المقربين انتهى ملخص العقايد الجلالية وعبارة المواقف لنا على ما هو المختار
عندنا وعند اكثر الاشاعرة ان الانبياء في زمان نبوتهم معصومون عن الكبائر مطلقا
وعن الصغائر عمدا وجوه انتهى وقد حررت هذه الوجوه الى ثمانية
اوجه فليطالع عليه فان قيل قصص الانبياء نقلت في القرآن والاحاديث
او الاثار وتلك القصص توهم صدور الذنب عنهم في زمان
النبوة فاجاب بقوله اذا تقرر هذا اى ان الانبياء معصومون
الخ فما نقل بعد ما تقرر المذكور عن الانبياء وعليهم السلام مما يشعر بكذب
او معصية فما كان منقولا بطريق الاحاد فمردود اى وجب ردها
لان نسبة الخطاء الى الرواة اهون من نسبة المعاصي الى الانبياء
ه شرح مواقف وما كان اى ما ثبت منها بطريق التواتر فما دام
لم يحمل آخر تاولناه عليه ونصرفه عن ظاهره لدلائل العصمة ومالم نجد

عنه

عنه محيصا حملناه على انه كان قبل البعثة او كان من قبيل ترك الاولى
او من صغائر صدرت عنهم سهوا ه شرح مواقف وهذا من قوله فمصروف
عن ظاهره ان امكن بان وجد محملا اخر والا وان لم يمكن الصرف
عن ظاهره بان لم يوجد له محمل آخر فمحمول على ترك الاولى او كونه اى
كون صدور ما يشعر بكذب او معصية عنهم قبل البعثة غير بعيد اذ يجوز ان
كان له محمل اخر لا يلزم منه نسبة الذنب الى الانبياء يحمل عليه وان كان
خلاف الظاهر جمعا بين الادلة والا فيحمل على ترك الاولى او على الصغيرة
سهوا او عمدا ه ابو درج وتفصيل ذلك من الصرف والحمل في الكتب
المبسوطة كالمواقف والمقاصد وقواعد العقايد ومصنفات الامام
الرازي رحمهم الله تعالى اقول بتوفيق الله تعالى اذكر بعض التفصيل
المذكور في الكتب المبسوطة تزيينا للكلام وتتميما للمرام وافادة
للمبتدائين واستفادة من المنتهيين فاستمع تشوقا ليزيد
على قلبك ذوقا قال في شرح المواقف ولنفصل اما احملناه من
استدلال المخالف بالقصص المنقولة وجوابنا عنه تفصيلا فمنه
اى من ذلك المحمل قصة آدم عليه السلام تفرقوا اى تكلموا املاء
اخوانهم في التمسك بها من ستة اوجه احدها قوله تعالى وعصى
ادم ربه موكلا بقوله فغوى فان العصيان من الكبائر بدليل قوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)